



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية  
Iraqi Journal For  
Economic Sciences



PISSN : 1812-8742

EISSE : 2791-092X

Arcif : 0.375

## Economic diversification in Iraq and its impact on maximizing non-oil revenues for the period (2004-2023)

### التنوع الاقتصادي في العراق وأثره على تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة (2004-2023)

د. عمار عباس هادي ياس

Ammar Abbas Hadi

amarabass19@gmail.com

وزارة النفط / الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز

م.د. بهاء عبد الوهاب عبد الحسين

Bahaa Abdul Wahhab Abdul Hussein

bahaa.abdalwahab@agre.uoqasim.edu.iq

كلية الزراعة / جامعة القاسم الخضراء

#### Abstract

Economic diversification is one of the important pillars for the growth and development of any country's economy, as it creates a diverse production base that leads to the diversity of the gross domestic product, exports and revenues, and thus the diversity of sources of income, This helps countries face global crises. To achieve this, Iraq is one of the countries Which requires adopting and implementing a real and realistic strategy that contributes to confronting the weakness of diversifying its economy due to the challenges represented by the imbalances and distortions in its economic structure and foreign trade as a result of its dependence on a single source of income represented by oil revenues and the failure to exploit the surplus of those financial revenues In developing other non-oil sectors despite the abundance of natural and human resources, on this basis, the research aims to analyze and measure in order to obtain a real assessment of economic diversification in Iraq and the extent of its impact in maximizing non-oil revenues for the period (2004-2023).

**Keywords: (economic diversification - gross domestic product - revenues)**

#### المستخلص

يشكل التنوع الاقتصادي احد الركائز المهمة لنمو وتطوير اقتصاد أي دولة كونه يخلق قاعدة انتاجية متنوعة تؤدي الى تنوع الناتج المحلي الاجمالي والصادرات والايادات وبالتالي تنوع مصادر الدخل وهذا يساعد الدول في مواجهة الأزمات الاقتصادية, ولتحقيق ذلك فإن العراق يعد أحد الدول التي تحتاج الى تبني وتطبيق استراتيجية حقيقية وواقعية تساهم في مواجهة ضعف تنوع اقتصاده بسبب التحديات المتمثلة بالاختلالات والتشوهات في هيكله الاقتصادي وتجارته الخارجية نتيجة اعتماده على مورد وحيد للدخل المتمثل بعوائد النفط وعدم استغلال الفائض

من تلك العوائد المالية في تطوير القطاعات الأخرى غير النفطية بالرغم من وفرة الموارد الطبيعية والبشرية، على هذا الأساس فإن البحث يهدف إلى التحليل والقياس من أجل الحصول على تقييم حقيقي للتنوع الاقتصادي في العراق ومدى أثره في تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة (2004-2023).

**الكلمات الرئيسية: التنوع الاقتصادي- الناتج المحلي الاجمالي- الإيرادات**

## **المقدمة**

احتل التنوع الاقتصادي أهمية بارزة لدى العراق والذي يعاني اقتصاده من اختلالات هيكلية كبيرة نتيجة الاعتماد على مورد وحيد للدخل وهو (النفط) بالرغم من امتلاك الموارد الطبيعية والبشرية، وبالتالي تعرض الاقتصاد لمجموعة من التحديات الداخلية والخارجية، وتعد عملية تنوع القاعدة الانتاجية من الأهداف الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية الواجب الأخذ بها لتحسين واقع واداء مختلف القطاعات الاقتصادية ومن خلال قياس وتحليل واقع مؤشرات التنوع الاقتصادي في العراق للمدة (2004-2023)، إلا إن السياسات الاقتصادية الفاشلة وعدم التوازن ما بين القطاعات الانتاجية المكونة للناتج المحلي الاجمالي التي أدت إلى هيمنة القطاع النفطي على النسبة الأكبر من بين القطاعات الاقتصادية المكونة للناتج المحلي الاجمالي، وقد تم التطرق في المحور الأول إلى: ماهية التنوع الاقتصادي ومؤشراته، أما المحور الثاني تناول: تحليل واقع مؤشرات التنوع الاقتصادي في العراق للمدة (2004-2023)، وفي المحور الثالث: قياس وتحليل أثر التنوع الاقتصادي في الإيرادات غير النفطية في العراق للمدة (2004-2023).

### **1- منهجية البحث:**

**أولاً: مشكلة البحث:** Research Problem : تكمن المشكلة في اعتماد العراق على مورد وحيد للدخل وهو عائدات النفط في تكوين الناتج المحلي الاجمالي وفي تمويل الموازنات الاتحادية واهمال مصادر الدخل الأخرى والذي انعكس سلباً على هيكل التجارة الخارجية للبلد.

**ثانياً: هدف البحث:** Research Objectives: يسعى البحث لتحقيق ما يأتي:

- تسليط الضوء على طبيعة الاقتصاد العراقي القائم على أساس احادي الجانب بعد استعراض هيكل ناتجه المحلي الاجمالي وهيكل تجارته الخارجية وبنود الموازنة العامة للدولة.

- النهوض بواقع الاقتصاد وتطوير الطاقات الانتاجية في مختلف القطاعات الاقتصادية لتنوع مصادر الدخل.

**ثالثاً: أهمية البحث:** Research Importance : تأتي أهمية البحث لتناوله مسألة أساسية وهي التنوع الاقتصادي، إذ إن العمل على تحقيق التنوع الاقتصادي تعد من أبرز الاهداف لتنشيط القطاعات الانتاجية من أجل زيادة الصادرات غير النفطية وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية والسعي لتصدير الفائض عن الحاجة من الانتاج للخارج للمنتجات التي يمتلك العراق فيها ميزة نسبية.

**رابعاً: منهجية البحث:** Research Methodology:- استخدم في البحث الاسلوب الوصفي والاسلوب التحليلي القائم على أساس دراسة واقع الاقتصاد العراقي واستخدام اسلوب القياس والتحليل الاقتصادي في الجانب الكمي.

### **خامساً: الاطار الزمني والمكاني:** (2004-2023) العراق

**سادساً: فرضية البحث:** Research Hypothesis: في حالة بقاء اعتماد الاقتصاد العراقي على الإيرادات النفطية والقائمة على أساس ريعي فمن المتوقع حصول المزيد من الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد، ولهذا يتوجب استثمار العوائد المالية الفائضة من تصدير النفط في تطوير الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

**سابعاً: هيكلية البحث:** Research Structure :- قسم البحث إلى ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: ماهية التنوع الاقتصادي ومؤشراته.

المحور الثاني: تحليل واقع مؤشرات التنوع الاقتصادي في العراق للمدة (2004-2023).

المحور الثالث: قياس وتحليل أثر التنوع الاقتصادي في الإيرادات غير النفطية في العراق للمدة (2004-2023).

## المحور الأول: ماهية التنوع الاقتصادي ومؤشراته

**أولاً: مفهوم التنوع الاقتصادي:** اكتسب مفهوم التنوع الاقتصادي أهمية كبيرة في العصر الحديث، ويشير التنوع الاقتصادي عادة إلى تنوع الصادرات وتطبيق السياسات الاقتصادية الهادفة لتقليل الاعتماد على عدد محدود من المواد الأولية التي غالباً ما تكون عرضة للتقلبات الاقتصادية والسياسية العالمية (Hvidt, Marti, 2013, 4)، والتنوع الاقتصادي هو أحد الأساليب المهمة لبناء قاعدة إنتاجية صلبة، وبشكل عام ينظر للتنوع الاقتصادي على أنه تقليل الاعتماد على المورد الريعي الوحيد والانتقال إلى مرحلة بناء قاعدة إنتاجية جديدة للتخلص من مخاطر الازمات الاقتصادية (سامي حميد عباس وآخرون، 2024، 142). ويعد تنوع القاعدة الإنتاجية من الأهداف الاقتصادية المهمة لاستراتيجيات الدول النفطية وغير النفطية من أجل استمرار حصولها على إيرادات مستقرة من جهة ولزيادة تلك الإيرادات من جهة ثانية، واستكمالاً لما سبق يعرف التنوع الاقتصادي على أنه العملية التي تهدف إلى تنوع الهيكل الإنتاجي وتشجيع القطاعات التي تعمل على توفير بدائل جديدة للدخل لتقليل الاعتماد على إيرادات القطاع الوحيد في الاقتصاد (عصام عبدالخضر سعود، علي مهدي عباس البيرماني، 2024، 21)، بينما يراه آخرون بأنه عملية تراكمية لزيادة نسبة مساهمة قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات في الناتج المحلي الإجمالي (مليح شبيب الشمري وآخرون، 2018، 70). ويمكن أن نعرف التنوع الاقتصادي على أنه خلق قواعد إنتاجية جديدة والتحول إلى مرحلة القاعدة الاقتصادية المتنوعة للمساهمة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي وعملية التنمية الاقتصادية.

**ثانياً: أهمية التنوع الاقتصادي:** يساهم التنوع الاقتصادي على خلق قطاعات إنتاجية جديدة أو تطوير القطاعات الاقتصادية غير المؤهلة لتجنب الصدمات والازمات الناجمة من الاعتماد الكلي على المورد الوحيد، وتحقق أهمية التنوع الاقتصادي عند تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بين القطاعات الاقتصادية، إذ تعد العلاقات المتبادلة بين فروع القطاع الواحد من نتائج تحقق التنوع الاقتصادي بين القطاعات الأخرى في داخل الاقتصاد الوطني، وتكمن فكرة تحقيق التكامل الاقتصادي على اعتماد كل قطاع في تحقيق النمو على مخرجات القطاعات الأخرى (عباس مكي حمزة، 2018، 45). وتتجلى أهمية التنوع الاقتصادي من خلال تحقيق ما يأتي:

- 1- تطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة: من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية فإن هذا يتطلب أحداث تغييرات هيكلية مستمرة من خلال تطوير وتصحيح الهيكل الإنتاجي للقطاعات الصناعية والزراعية والخدمية لتحقيق التوسع في القاعدة الإنتاجية والحصول على عوائد مالية تدعم الاقتصاد باتجاه تحقيق التنمية المستدامة وتطوير كفاءة الموارد الطبيعية والبشرية (حالب كاظم معط، علي محمد احمد، 2015، 45).
- 2- حماية الاقتصاد من الصدمات الخارجية: بما أن أسعار النفط في الأسواق العالمية تحدد حسب آلية العرض والطلب بالإضافة لمجموعة أخرى من العوامل السياسية والاقتصادية التي تزعزع استقرار الاقتصاد لأن تحديد السعر يكون خارج إرادة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (غلاب فلاح وآخرون، 2017، 82).
- 3- أما بالنسبة للاستيرادات فإن التنوع الاقتصادي سيعمل على خلق قطاع تجاري أكثر توازن، حيث إن معظم الدول الريعية تستورد كل شيء مما يعرض اقتصاد هذه الدول إلى مخاطر عدة في حال حدوث أي خلافات مع تلك الدول المصدرة لهذه السلع (سامي حميد عباس وآخرون، 2017، 144).
- 4- استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والمحلية: تلعب سياسة التنوع الاقتصادي دوراً كبيراً في زيادة نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية غير الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي. إذ تعمل هذه السياسة على جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق بيئة استثمارية ملائمة لها من خلال التشريعات والقوانين التي تسهل من عملية دخول المستثمرين واستغلال هذه الأموال في تنمية وتطوير القطاعات الإنتاجية (حالب كاظم معط، علي محمد، مصدر سابق، 47).

**ثالثاً: مؤشرات التنوع الاقتصادي: تعد مؤشرات التنوع الاقتصادي من المواضيع المهمة في اقتصاديات الدول، لذلك لا بد من معرفة المؤشرات التي توضح مدى نسبة التنوع الاقتصادي ومنها ما يأتي:**

1-هيكلية الناتج المحلي الاجمالي (GDP): يعبر هذا المؤشر عن دلالة واضحة عند التكوين السلعي والخدمي للناتج المحلي الاجمالي للبلد, وتتمثل الأهمية النسبية في مساهمة القطاعات الاقتصادية غير النفطية ومقارنتها مع القطاع النفطي المهيمن ضمن هيكل GDP وبالأخص القطاعات الانتاجية السلعية, إذ ان ارتفاع نسبة مساهمتها في تكوين الناتج المحلي الاجمالي سوف ينعكس على زيادة الانتاجية وبالتالي ارتفاع درجة التنوع الاقتصادي لذلك القطاع (حيدر طالب موسى, 2020: 102).

2-هيكلية التجارة الخارجية: تحقق جميع الدول التي تشارك في التجارة الخارجية مكاسب تجارية وخاصة عندما تتخصص كل دولة في انتاج السلع التي تتمتع فيها بميزة نسبية في انتاجها وبالتالي تقوم بتصدير الفائض من انتاج السلع والخدمات من أجل تحقيق التوازن الحقيقي في الميزان التجاري (علي عبدالفتاح ابو شرار, 2017: 261), وإن أهم ما يميز به الاقتصاد المتنوع هو تنوع الصادرات السلعية للقطاعات الانتاجية التي تحقق قدرة تنافسية في الاسواق الخارجية, ويعد قطاع التجارة الخارجية محصلة الأنشطة الاقتصادية في أي دولة (Sobhi, Maher Majed & Awad, Khalid Rokan, 2022: 344).

3-هيكلية الموازنة العامة: تعرف الموازنة العامة بأنها خطة تتضمن تقديراً لنفقات الدولة وإيراداتها خلال مدة زمنية غالباً تكون سنة, وتعد الموازنة العامة المحرك الأساسي للسياسة الاقتصادية لكل دولة, إذ ان عملية تقدير الإيرادات والنفقات العامة قائمة على اسس علمية رصينة من شأنها تحسين اوضاع البلد الاقتصادية والاجتماعية, إذ تعكس الموازنة العامة برنامج الحكومة الاقتصادي لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية التي تكتسب أهمية كبيرة في اقتصادات الدول فهي تمثل أداة تنمية المشاريع الاقتصادية والبنى التحتية (Awad, Khalid Rokan, 2019).

### المحور الثاني: تحليل واقع مؤشرات التنوع الاقتصادي في العراق للمدة 2004-2023

#### أولاً: تحليل هيكلية الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة 2004-2023

يعاني الاقتصاد العراقي من آثار الأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها بين فترة واخرى نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي مر بها بعد عام (2003), ويستخدم الناتج المحلي الاجمالي لقياس قيمة السلع والخدمات النهائية التي ينتجها البلد خلال مدة زمنية معينة عادة تكون سنة (Florence M. 2016: 3), وهنالك مجموعة من القطاعات الاقتصادية التي تساهم في تكوين الناتج المحلي الاجمالي العراقي بنسب مختلفة من قطاع لآخر وسنسلط الضوء على القطاعات السلعية والتي يتصدرها القطاع النفطي إذ يشكل نسبة مساهمة كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي. ونلاحظ من الجدول (1) بان الناتج المحلي الاجمالي شهد زيادة بلغت (53235359) مليون دينار في عام (2004) واستمرت هذه الزيادة حتى العام (2008) إذ بلغت (157026062) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي (40.9%) وهذه الزيادة هي بسبب ارتفاع اسعار النفط نتيجة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في تطور الناتج المحلي الاجمالي, وفي عام (2009) انخفض حجم الناتج المحلي الاجمالي ليبلغ (130643200) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي بلغ (16.8%) وسبب هذا الانخفاض هو الازمة المالية العالمية مما أدى الى انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي في البلاد, أما المدة (2010-2013) ارتفع الناتج المحلي الاجمالي من جديد ليبلغ في عام (2013) (273587529) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي (7%), بينما المدة (2014-2016) عاود الناتج المحلي الاجمالي الانخفاض ليسجل (196924142) مليون دينار في عام (2016) وبمعدل تغير سنوي بلغ (1.2%) نتيجة الاحداث الامنية التي مر بها العراق. ثم عاود الارتفاع في عام (2017) ليسجل (221665710) مليون دينار وبمعدل نمو سنوي بلغ (12.6%), واستمر الارتفاع حتى عام (2019) ليبلغ (277884869) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي (3.3%), ثم انخفض في عام (2020) ليبلغ (215661516) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (-22.3%) نتيجة جائحة كورونا, وفي عامي (2021-2022) ارتفع الناتج المحلي الاجمالي ليبلغ (383064152) مليون دينار في عام (2022) وهو اعلى مستوى خلال مدة الدراسة بعد انحسار جائحة كورونا وعودة النشاط للاقتصاد, ليعاود الانخفاض عام (2023) ليبلغ (330046390.6) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (-13.8%). واحتلت القطاعات السلعية النسبة الاكبر في تكوين الناتج

## التنوع الاقتصادي في العراق وأثره على تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة 2004-2023

المحلي من بين القطاعات الاقتصادية الأخرى للمدة (2004-2023) إذ بلغ متوسط نسبة مساهمتها في (GDP) (62.5%) وكما موضح بالتالي:

- قطاع الزراعة والصيد الغابات: من بيانات الجدول السابق نلاحظ تديني نسبة مساهمة هذا القطاع في GDP والتي لا تتناسب مع أهميته في تحقيق الامن الغذائي إذ بلغت نسبة مساهمته خلال مدة البحث في الناتج المحلي الاجمالي (4.4%) وهذه النسبة المتدنية نتيجة لعدة اسباب منها ملوحة التربة وهجرة اليد العاملة الى القطاعات الاخرى الاكثر مردود مالي وكذلك بسبب انخفاض منسوب المياه والتلوث البيئي (محمد ناجي محمد الزبيدي, هدى مهدي علي البياتي. 192. 2018-193).

- قطاع التعدين والصناعات الاستخراجية: احتل هذا القطاع المرتبة الاولى بين القطاعات السلعية المكونة للناتج المحلي الاجمالي إذ بلغت نسبة مساهمته خلال مدة البحث (46.6%), ويتكون هذا القطاع من محورين اساسيين هما (النفط الخام والانواع الاخرى من التعدين) وتهيمن صناعة النفط على نشاط هذا القطاع وترتبط نسبته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي بأسعار النفط في الاسواق العالمية (حيدر طالب موسى. 2020. 105).

- قطاع الصناعات التحويلية: بلغت نسبة هذا القطاع (2.1%) في تكوين GDP خلال مدة البحث.  
- قطاع الكهرباء والماء والغاز: بلغت نسبة هذا القطاع (1.9%) في تكوين GDP خلال مدة البحث,  
- قطاع البناء التشييد: بلغت نسبت هذا القطاع (4.3%) في تكوين GDP خلال المدة.

وتفاوتت نسب مساهمة الانشطة السلعية من سنة لأخرى نتيجة للظروف الاستثنائية التي مر بها العراق بعد عام (2004) وما نتج عنه من اختلال في هيكل الاقتصاد العراقي, إذ كانت ادنى نسبة مساهمة للقطاع السلعي خلال مدة البحث هي في عام (2016) التي بلغت (47%) بينما كانت اعلى نسبة في عام (2023) والتي بلغت (67.9%). واتضح لنا من الجدول السابق النسبة الضئيلة لمساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي والذي يؤكد اعتماد الاقتصاد العراقي على سلعة النفط بزيادة إيراداته المالية نتيجة زيادة الصادرات النفطية وبالمقابل نلاحظ تراجع مساهمة القطاعات غير النفطية (مناف مرزة نعمة, علياء كاظم عيال. 2023. 242).

جدول (1): مساهمة القطاعات الاقتصادية السلعية في تكوين (GDP) في العراق للمدة (2004-2023) / (مليون دينار)

السنوات	البيان	الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية (1)	معدل التغيير السنوي (2) (%)	الزراعة والصيد والغابات (3)	المساهمة في GDP (%) (4)	الصناعات التحويلية (5)	المساهمة في GDP (%) (6)	الصناعات التحويلية (7)	المساهمة في GDP (%) (8)	الكهرباء والماء والغاز (9)	المساهمة في GDP (%) (10)	التشييد (11)	المساهمة في GDP (%) (12)	مجموع القطاعات السلعية (13)	مساهمة الكلية
2004		53,235,358	---	3,410,191	6.40	29,433,421	55.28	742,483	1.39	254,275	0.47	451,883	0.84	34,292,253	64.4
2005		73,533,599	38.1	4,340,895	5.90	38,238,070	52	881,400	1.19	298,207	0.40	608,166	0.82	44,366,738	60.3
2006		95,587,955	30	5,737,437	6	47,221,263	49.40	1,208,808	1.26	410,790	0.42	780,444	0.81	55,358,712	57.9
2007		111,455,813	16.6	5,454,230	4.89	58,401,425	52.39	1,818,495	1.63	1,040,395	0.93	3,822,730	3.42	70,537,275	63.3
2008		157,026,062	40.9	5,341,061	3.40	86,893,348	55.33	2,306,089	1.46	1,294,405	0.82	5,908,929	3.76	101,743,812	64.7
2009		130,643,200	16.8 -	6,065,280	4.64	56,031,300	42.88	3,332,160	2.55	1,667,250	1.27	6,988,410	5.34	74,084,400	56.7
2010		162,064,566	24.1	8,533,980	5.26	73,292,310	45.22	3,861,000	2.38	1,951,560	1.20	5,926,710	3.65	85,040,114	52.4
2011		217,327,107	34.1	8,808,930	4.05	116,184,510	53.46	3,879,720	1.78	2,671,110	1.22	10,486,710	4.82	142,030,980	65.3
2012		254,225,491	17	10,403,052	4.09	127,208,268	50.03	6,817,602	2.68	3,692,722	1.45	18,983,646	7.46	167,105,290	65.7
2013		273,587,529	7.6	10,742,358	3.92	126,750,030	46.32	7,287,500	2.66	3,991,218	1.45	22,738,166	8.31	171,509,272	62.6
2014		268,332,855	2.7 -	10,902,100	4.09	122,065,042	45.83	7,808,150	2.85	4,921,686	1.84	20,401,502	7.66	165,898,480	62.2

## التنوع الاقتصادي في العراق وأثره على تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة 2004-2023

48.4	94,393,180	4.38	8,544,200	2.43	4,749,290	3.37	6,567,610	33.54	65,309,580	4.73	9,222,500	26.9	194,680,972	2015
47	92,595,090	5.69	11,222,890	2.67	5,268,130	2.20	4,333,980	31.22	61,489,680	5.22	10,280,410	1.2	196,924,142	2016
55.5	123,209,030	7.02	16,578,290	3.75	8,322,860	2.38	5,293,120	39.04	86,555,940	3.36	7,458,920	12.6	221,685,710	2017
54.5	146,630,610	4	10,757,800	2.75	7,408,940	1.88	4,539,850	44.24	118,994,050	1.83	4,930,170	21.3	268,918,874	2018
52.8	146,912,640	4.39	12,210,580	2.65	7,382,760	1.94	5,391,890	41.34	114,879,030	2.53	7,048,370	3.3	277,884,869	2019
58.54	126,254,400	7.62	16,438,650	4.3	9,224,900	3.35	7,238,400	35.88	77,382,150	7.4	15,970,300	- 22.3	216,661,516	2020
57.1	172,064,660	2.36	7,135,020	2.7	8,203,740	1.9	5,851,680	45.02	135,604,800	5.07	15,269,420	39.6	301,152,818	2021
66.2	253,427,189	2.3	8,761,800.9	1.4	5,190,921.4	2.5	9,518,520	57.1	219,033,160	2.8	10,922,787.7	27.1	383,064,152	2022
67.9	224,116,200	1.5	5,096,520	4.8	15,936,360	2.8	9,282,240	56.7	187,190,520	2	6,610,560	-13.8	330,046,390.6	2023
62.5		4.3		1.9		2.1		46.6		4.4		3.3	المتوسط	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: - البنك الدولي, قسم الاحصاءات والبيانات على الموقع:

- صندوق النقد العربي, نشرة الاحصاءات الاقتصادية للدول العربية, - WWW.Worldbankorg-Statisticaldata.  
اعداد مختلفة لسنوات مختلفة/  
- الاعمدة (2, 8, 6, 4, 10, 12, 14) من عمل الباحثين.

### ثانياً: تحليل هيكلية التجارة الخارجية في العراق للمدة (2004-2023)

يعد تحليل بنية التجارة الخارجية من أهم الأمور عند تحليل الميزان التجاري للصادرات والاستيرادات من خلال اعتماد معدلات النمو السنوية والأهمية النسبية محلياً وعالمياً، وان الزيادة المطردة في نسبة الصادرات غير النفطية الى اجمالي الصادرات يدل على زيادة التنوع الاقتصادي الذي يتمثل بالنمو في الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وسيتم تحليل بنية التجارة الخارجية من خلال التركيز على الصادرات والاستيرادات، وبعد العراق من بين الدول التي تعاني من اختلالات في هيكل تجارتها الخارجية والتي تتمثل بهيمنة الصادرات النفطية على اجمالي الصادرات من ان الاقتصاد العراقي يعاني من غياب التنوع الاقتصادي في انتاجه، لذلك فان التجارة الخارجية تعمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب وتصريف الفائض من المنتجات والسلع القابلة للتصدير (جبار عبد جبيل, 2024, 80).

**1-الصادرات:** تمثل الصادرات المحور الرئيسي- في رسم السياسة الاقتصادية للبلد ومن أهم المصادر للحصول على العملة الاجنبية التي تخفف من الضغوط على ميزان المدفوعات, اذ تهدف تطوير الصادرات الى امكانية زيادة السلع والخدمات المنتجة ومن ثم القدرة على المنافسة في الاسواق العالمية (وزارة التخطيط, دائرة السياسات الاقتصادية والمالية, 2022, 111). من الجدول (2) نلاحظ استمرار زيادة اجمالي الصادرات اذ بلغت ( 104669488 ) مليون دينار عام (2013) بعد ان كانت (25875024) مليون دينار عام (2004) وهذا نتيجة الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي بعد عام (2004) ورفع العقوبات على الاقتصاد العراقي. بينما شهدت المدة (2014-2016) انخفاض حجم الصادرات اذ سجلت ( 49144620 ) مليون دينار عام (2016), ثم عاودت الزيادة للأعوام (2017-2018) بعد ان سجلت (102,816,320) مليون دينار عام (2018) نتيجة تحسن اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية (وزارة التخطيط, دائرة السياسات الاقتصادية والمالية, مصدر سابق, 111). أما في عامي (2019-2020) شهدت قيمة اجمالي الصادرات انخفاضاً لتسجل ( 97,086,150 ) و ( 67,875,950 ) مليون دينار على التوالي, نتيجة أزمة جائحة كورونا. وشهدت المدة (2021-2023) ارتفاع قيمة اجمالي الصادرات نتيجة زيادة صادرات النفط الخام وارتفاع اسعاره في الاسواق العالمية بعد تحسن الاقتصاد العالمي وانحسار أزمة جائحة كورونا (البنك المركزي العراقي, دائرة الاحصاء والابحاث, التقرير السنوي 2022, 47). ونستنتج من الجدول

السابق ان الصادرات النفطية تشكل النسبة الأكبر من بين اجمالي الصادرات العراقية إذ سجلت نسبة أكثر من (98%) خلال مدة البحث وهذا دليل واضح لعدم امتلاك العراق اي صناعات متطورة خاصة للتصدير (عبيس, رائد خضير وآخرون, 2018, 239) وبالمقابل نلاحظ انخفاض نسبة مساهمة الصادرات غير النفطية والتي بلغ متوسط مدتها (1.2%) والذي يعني غياب شبه كامل لهذا النشاط, والذي يبين خطورة هذا الامر من خلال الاعتماد كليا على الصادرات النفطية, وهذا ما انعكس منذ منتصف عام (2014) عندما انخفضت أسعار النفط في الاسواق العالمية وعلى أثرها دخل العراق في نفق الأزمة المالية, وكما نلاحظ تذبذب الصادرات النفطية الذي انعكس على الصادرات الكلية نتيجة لما تم ذكره سابقاً لهيمنة الصادرات النفطية على الصادرات الكلية. وهذا يوضح لنا بان المشاريع التنموية والخطط الاقتصادية المرسومة والموازنة العامة للدولة ترتبط بحجم الطلب العالمي على النفط واسعاره في الأسواق العالمية, وبالمقابل يوضح فشل القطاعات الاقتصادية الأخرى على زيادة صادراتها, والذي يعني خلل في هيكل الاقتصاد العراقي (ازهار حسن علي, 2017).

**2- الاستيرادات:** تعد الاستيرادات أحد الجوانب المهمة للتبادل التجاري لما لها أثر مباشر على مستوى النشاط الاقتصادي للبلد, والعراق من بين تلك الدول التي تعتمد على الخارج في توفير السلع والخدمات, ويعكس هيكل الاستيرادات درجة اعتماد اقتصاد الدولة على الخارج في تلبية متطلبات الافراد من السلع والخدمات, ويوضح مدى تبعية اقتصاد الدولة للاقتصادات الأخرى (Bakari, Sayef, Mabrouki, Mohamed, 2017, 1). من الجدول (2) يلاحظ بأن نسبة اجمالي الاستيرادات تراوحت بين بالارتفاع والانخفاض, اذ بلغت (30952241) مليون دينار في عام (2004), وانخفضت بعدها في عام (2007) لتبلغ (20911437) مليون دينار, وهذا الانخفاض بسبب الأوضاع الامنية المتدهورة التي مر بها العراق في تلك الفترة, ثم عاودت بالارتفاع مرة أخرى بشكل ملحوظ خلال المدة من (2008-2013) اذ بلغت في عام (2008) الى (35,994,241) مليون دينار لتصل عام (2013) الى (58,821,085) مليون دينار نتيجة لزيادة التوظيف ولاسيما في القوات الامنية الذي ترتب عليه زيادة النفقات التشغيلية وبالتالي زيادة الطلب, وكما أن ضعف الهيكل الإنتاجي الذي لا يتلاءم مع الطلب المتزايد, ثم انخفضت قيمة اجمالي الاستيرادات في عام (2014) لتبلغ (52,703,168) مليون دينار, ثم استمرت بالانخفاض للأعوام اللاحقة لتصل في عام (2017) الى (38,302,292) مليون دينار نتيجة لانخفاض أسعار النفط في الاسواق العالمية, اما في عام (2018) فقد ارتفع اجمالي الاستيرادات ليبلغ (46,262,083) مليون دينار لتشهد بعدها تزايد ملحوظ لتبلغ في عام (2019) (58,806,944) مليون دينار نتيجة تزايد الدعم الحكومي المتمثل بتقديم منح للعاطلين عن العمل اذ اسهم بزيادة الطلب الخاص, ثم انخفض اجمالي الاستيرادات لعام (2021) لتبلغ (50,692,660) مليون دينار, ثم ازدادت الاستيرادات للأعوام (2022-2023) اذ بلغت (81,135,180, 107,156,544) مليون دينار على التوالي نتيجة لتحسن الأوضاع الاقتصادية. مما تقدم يتضح ان الاقتصاد العراقي يعتمد على السلع المستوردة من الخارج لتلبية الاحتياجات المحلية, نتيجة لعدم وجود قوى محفزة للإنتاج المحلي لنهوض بالقطاعات الانتاجية غير النفطية, مما جعل الزيادة في الطلب الكلي المحلي تنعكس على زيادة في حجم الاستيرادات.

## التنوع الاقتصادي في العراق وأثره على تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة 2004-2023

### جدول (2): هيكل الصادرات في العراق للمدة (2004-2023) مليون دينار

البيان السنوات	اجمالي الصادرات (1)	الصادرات النفطية (2)	الصادرات غير النفطية (3)	نسبة 1/2 (4)	نسبة 2/3 (5)	اجمالي الاستيرادات (6)
2004	25,875,024	25,718,100	156,924	99.4	0.6	30,952,241
2005	34,810,893	34,637,404	173,489	99.5	0.5	29,383,231
2006	44,786,043	44,448,192.1	337,850.9	99.2	0.8	27,443,903
2007	49,681,685	49,462,060	219,625	99.6	0.4	20,911,437
2008	76,025,118	75,708,376.5	316,741.1	99.6	0.4	35,994,241
2009	46,129,590	45,988,956	140,634	99.7	0.3	38,227,761
2010	60,563,880	60,359,247	204,633	99.7	0.3	43,673,760
2011	93,226,770	92,967,615	259,155	99.7	0.3	47,540,025
2012	109,847,694	109,501,508.6	346,186	99.7	0.3	55,733,168
2013	104,669,488	104,419,497.6	249,990.4	99.8	0.2	58,821,085
2014	97,921,846	97,708,468	213,378	99.8	0.2	52,703,317
2015	59,899,980	59,676,412	223,568	99.6	0.4	48,012,811
2016	49,144,620	49,037,885.4	106,734.6	99.8	0.2	34,601,392
2017	68,495,210	67,894,467.2	600,742.8	99.6	0.4	38,302,292
2018	102,816,320	101,929,415.4	886,904.6	99.1	0.9	46,262,083
2019	97,086,150	96,880,280	205,870	99.8	0.2	58,806,944
2020	67,875,950	67,677,300	198,650	99.7	0.3	59,344,585
2021	107,048,340	106,722,000	326,340	99.6	0.4	50,692,660
2022	173,931,120	167,574,470	6,356,650	96.3	3.6	81,135,180
2023	142,364,508	124,724,820	17,639,688	87.6	12.3	107,156,544
المتوسط				98.8	1.2	

المصدر: - البنك الدولي/ <https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>

The World Bank Group, Statistics of the International Bank for Reconstruction and Development, -

Washington, USA, available at the link: <https://data.albankaldawli.org>

- البنك المركزي العراقي، النشرات الاحصائية لسنوات مختلفة.

الاعمة (4,5) من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الاعمة (1,2,3).

**ثالثاً: هيكلية الموازنة العامة:** كما تشير الاديبيات العامة بان هنالك علاقة تبادلية بين الإيرادات العامة والنفقات العامة والتنوع الاقتصادي واللذان تلعبان دور حيوي في التأثير على الانشطة الاقتصادية، وسنوضح واقع النفقات العامة والإيرادات العامة في العراق للمدة (2004-2023).

**1- تحليل النفقات العامة:** ويتضح من خلال الجدول (3) أن إجمالي النفقات العامة بلغ (31521427) مليون دينار في عام (2004)، وهذه الزيادة هي نتيجة لكثرة التعيينات في مؤسسات الدولة والتي غالباً ما يتم استغلالها لأغراض انتخابية، أما في عام (2005) انخفض النفقات العامة

## التنوع الاقتصادي في العراق وأثره على تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة 2004-2023،

ليبلغ (26375175) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب (16-%) نتيجة الاوضاع الامنية غير المستقرة في البلد. ثم بدأت النفقات العامة بالارتفاع للأعوام (2006-2008) إذ بلغ حجم الانفاق الحكومي في عام (2008) (67277196) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي (71.6%) وذلك بسبب زيادة الرواتب حسب قانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم (22) لسنة 2008، اما في عام (2009) انخفضت النفقات العامة لتبلغ (55589721) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب (17-%) نتيجة الأزمة المالية العالمية التي تسببت بانخفاض اسعار النفط الذي يمثل المصدر الرئيسي لتمويل الأنفاق الحكومي (حمد، محسن ابراهيم، 2019، 125). واستمرت سياسة التوسع في النفقات العامة للأعوام (2010-2011-2012-2013) وبمعدلات تغير سنوية موجبة ومتباينة بلغت (26.2)، (12.3، 33.5، 13.3) على التوالي نتيجة الانفاق المتزايد على المنظومة الأمنية من أجل حفظ الأمن والاستقرار. أما في الاعوام (2014-2015-2016) انخفضت النفقات العامة مجدداً لتسجل (112192126) (70397515) (67,067,433) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب وصل الى (5.8% و 37.2% و 4.7%) على التوالي نتيجة للصدمة التي تعرض لها اقتصاد العراق التي تمثلت بانخفاض أسعار النفط في الاسواق العالمية والتداعيات السياسية والامنية، فضلاً عن عدم إقرار الموازنة لعام (2014) مما حدا بوزارة المالية الى الإيعاز للوزارات كافة بضرورة التقييد بالصراف وبنسبة (12/1) من موازنة العام السابق وبصورة شهرية (البنك المركزي العراقي، 2024، مديرية الاحصاء والابحاث). أما بالنسبة للأعوام (2017-2018-2019) شهدت النفقات العامة تحسناً نسبياً إذ سجلت (75490115) (80873188) (111723522) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي بلغ (12.5% و 7.1% و 38.1%) على التوالي بسبب زيادة الإيرادات النفطية وبالتالي زيادة حجم الانفاق، اما في عام (2020) فقد تراجعت النفقات العامة مجدداً بصورة كبيرة نتيجة جائحة كوفيد (19) وانخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية بسبب انخفاض الطلب العالمي والركود الذي أصاب الأنشطة الاقتصادية لتبلغ (76,082,442) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (42,8) -. أما في المدة (2021-2022-2023) ارتفع حجم النفقات العامة ليسجل (142435600, 116959600, 102849659) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي (35.1/12.1/41.1) على التوالي بسبب ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية ورفع الحضر- المفروض بسبب جائحة كورونا. مما سبق يلاحظ بان النفقات الجارية تستحوذ على النسبة الأكبر من النفقات العامة إذ بلغت نسبتها لمتوسط المدة (80.7%) خلال المدة (2004-2023) من اجمالي النفقات العامة بينما بلغت متوسط نسبة النفقات التشغيلية (19.2%) خلال المدة (2004-2023) ويعبر ازدياد النفقات العامة واستحواذ النفقات الجارية منها على نسبة كبيرة عن فشل الحكومة في استغلال تلك المبالغ من اجل تحسين اقتصاد البلد والعمل على تحقيق التنمية المستدامة واعادة الاعمار الا ان الواقع اثبت عكس ذلك وفشل السياسة الإنفاقية التوسعية من تحقيق الأهداف المرسومة وبقاء الاقتصاد معتمد على الإيرادات النفطية.

## التنوع الاقتصادي في العراق وأثره على تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة 2004-2023،

جدول ( 3 )

تطور النفقات العامة في العراق للمدة (2004-2023) مليون دينار

البيان	النفقات العامة		النفقات الجارية			النفقات الاستثمارية		السنة
	القيمة (1)	الغيـر السـنوي (%) (2)	القيمة (3)	الغيـر السـنوي % (4)	النسبة الى الانفاق الاجمالي (%) (5)	القيمة (6)	التغيـر السـنوي (7) %	
2004	31,521,427	--	27597167	--	88	3924260	--	12
2005	26,375,175	- 16	22471649	-19	85.1	3903526	- 1	14.9
2006	37,494,459	42	34917607	29	93	2576852	- 34	7
2007	39,308,348	4.8	32719836	- 6.3	83	6588511	156	17
2008	67,277,196	71.6	52301181	59.8	78	14976015	127.3	22
2009	55,589,721	- 17	45941063	- 12.2	83	9648658	- 35.6	17
2010	70,134,201	26.2	54580860	18.8	78	15553341	61.2	22
2011	78,757,666	12.3	60925553	11.6	77	17832113	14.7	23
2012	105,139,574	33.5	75788623	24.4	72	29350951	64.6	28
2013	119,127,555	13.3	78746806	3.9	66	40380749	37.6	34
2014	112,192,126	- 5.8	76741673	- 2.5	68	35450453	12.2	32
2015	70,397,515	- 37.2	51832839	- 32.4	74	18564676	- 47.6	26
2016	67,067,433	- 4.7	51173425	- 1.3	76	15894008	- 14.4	24
2017	75,490,115	12.5	59052654	15.3	78	16464461	3.6	22
2018	80,873,188	7.1	67052856	13.6	83	13820332	-16.1	17
2019	111,723,522	38.1	87300922	30.1	78	24422600	77	22
2020	76,082,442	- 42.8	72873502	- 16.5	95.8	3208940	-86.9	4.2
2021	102,849,659	35.1	89526686	2.6	87	13322973	315	13
2022	116959600	12.1	104941100	17.2	89.7	12018500	- 9.7	- 10
2023	142435600	41.7	11824855	12.6	83.1	24192745	12	16.9
المتوسط		4.4		1.6	80.7		20.2	19.3

المصدر: المصدر :- وزارة المالية العراقية / دائرة الموازنة ( 2004-2021 ) . البنك المركزي العراقي / مديرية الاحصاء والابحاث (2004-2021).

(6,3,1) من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات العمود (8,7,5,4,2) العمود )

**ثانياً: تحليل الإيرادات العامة:** وبما ان الاقتصاد العراقي احادي الجانب يعتمد على عوائد النفط في تمويل النفقات العامة، مما يعني ارتباط الموازنة العامة في العراق بالتغيرات التي تحصل في أسعار النفط العالمية وانخفاض الطلب العالمي على الصادرات النفطية ، وتؤدي كل هذه العوامل الى زيادة حجم الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد وبالتالي تمارس تأثيراً مباشراً على الموازنة العامة للعراق سواء كان ذلك بالارتفاع او بالانخفاض، ولهذا فان الإيرادات النفطية تحتل النسبة الأكبر من اجمالي الإيرادات العامة في حين الإيرادات غير النفطية تمتاز بانخفاض نسبتها الى الإيرادات العامة وذلك لانعدام سياسة التنوع الاقتصادي، وتنوع مصادر الدخل الاخرى غير النفطية(صالح ونايف، 2021، 244)، وفي ضوء ما تقدم سوف نتبع اتجاه تطور الإيرادات العامة في العراق خلال المدة (2004-2023)، وكما موضح بالجدول التالي: من بيانات الجدول (4) نلاحظ بأن الإيرادات العامة شهدت تطورات كبيرة بالرغم من التذبذب الحاصل خلال المدة (2004-2021)، وتقسم الإيرادات العامة الى مصادر طبيعية كالإيرادات النفطية التي تمول الموازنة العامة للدولة بنسبة كبيرة، والإيرادات غير النفطية أو كما تسمى بالمصادر السيادية كالضرائب. وشهدت المدة (2004-2012) تزايد الإيرادات العامة وبشكل ملحوظ لتبلغ (32982739) مليون دينار عام (2004) باستثناء الانخفاض في عام (2009) اذ بلغت (55209353) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب (32.2%) بسبب انخفاض اسعار النفط الخام، وان ذروة الوفرة المالية تحققت في عام (2012) لتبلغ (119466403) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي بلغ (19.5%)، نتيجة تحسن اسعار النفط في الاسواق العالمية، بينما في المدة (2013 – 2016) حصل انخفاض واضح في مستوى الإيرادات العامة نتيجة انخفاض اسعار النفط، اذ بلغت في عام (2013) (113767395) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (4.8%) وبفارق (5699008) مليون دينار عن إيرادات عام (2012)، واستمر هذا الانخفاض حتى عام (2016) ليبلغ (54409270) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (18%) نتيجة تدهور الوضع الامني المتمثل بدخول التنظيمات الارهابية وعدم اقرار الموازنة لعام (2014)، وشهدت المدة (2017-2023) زيادة الإيرادات العامة باستثناء عام (2020) اذ سجلت انخفاضاً لتبلغ (63199689) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (41,2%) بعد ان كان في عام (2019) بواقع (107566995) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي بلغ (0.9%) نتيجة للكساد الاقتصادي الذي عصف بالاقتصاد العالمي جراء جائحة كورونا (المولى، عبدالستار رائف حسن، 2023، 296). وتنقسم الإيرادات العامة في العراق إلى إيرادات نفطية التي تأتي من تصدير النفط الخام أو مشتقاته ، ويمكن معرفة ذلك من خلال ملاحظة اهمية الإيرادات النفطية في النشاط الاقتصادي ونسب مساهمتها في الإيرادات العامة (خليل، محمود حميد، و خليل، عز الدين، 2018، 278) ، أما الإيرادات غير النفطية تمثل الحلقة الأضعف في تركيبة الإيرادات العامة بالعراق(صالح، مظهر محمد، 2021، 1).

**1-تحليل تطور الإيرادات النفطية في العراق للمدة(2004-2023):** نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الإيرادات النفطية للأعوام من (2004-2008) اذ بلغت في عام (2004) (32627203) مليون دينار وبنسبة الى الإيرادات العامة بلغت (98.9%) ثم استمرت بالارتفاع لتصل في عام (2008) الى (79131752) مليون دينار، وبمعدل تغير سنوي بلغ (48.8%)، وبنسبة الى اجمالي الإيرادات العامة بلغت (98.6%)، نتيجة ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية بالإضافة لزيادة كميات النفط المصدرة، أما في عام (2009) انخفضت الإيرادات النفطية الى (51719059) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (34,6%) ونسبة مساهمة الى الإيرادات الحكومية بلغت (93,7%) وهذا الانخفاض جاء نتيجة لتأثر اسواق النفط بالأزمة المالية العالمية(السلماي، ميثم عبود محمود، و ممدوح عطا الله، فيحان، 2022، 43)، بينما المدة (2010-2012) ازدادت فيها الإيرادات العامة لتسجل في عام (2012) (116597076) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي بلغ (18.9%) ونسبة الى الإيرادات العامة بلغت (97.6%) نتيجة تحسن اسعار النفط العالمية، أما المدة (2013-2016) انخفضت فيها الإيرادات النفطية لتبلغ في عام

(2016) (44267063) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (13.7%) ونسبة الى الإيرادات العامة بلغت (81.4%)، وسبب هذا الانخفاض نتيجة لتدهور الوضع الامني العراقي بعد عام (2014) وانخفاض الصادرات النفطية نتيجة دخول التنظيمات الارهابية. بينما المدة (2017-2019) ارتفعت فيها الإيرادات النفطية لتبلغ في عام (2019) (99216318) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي بلغ (3.8%) وبنسبة مساهمة الى الإيرادات العامة بلغت (92.2%) بعد التحسن اسعار النفط العالمية. أما في عام (2020) انخفضت الإيرادات النفطية لتبلغ (54448514) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (45.1%) ونسبة مساهمة الى الإيرادات العامة بلغت (86.2%) نتيجة تأثر الاقتصاد بتداعيات جائحة كورونا. ثم عاودت الإيرادات النفطية بالارتفاع للأعوام (2021-2022) لتبلغ في عام (2021) (95270298) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي (74.9%) ونسبة مساهمة الى الإيرادات العامة بلغت (87.4%) بعد انحسار جائحة كورونا وارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية، وفي عام (2023) شهدت الإيرادات العامة انخفاضاً لتبلغ (124623300) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (18.8%).

## 2- تحليل تطور الإيرادات غير النفطية في العراق للمدة (2004-2023)

من الجدول السابق نلاحظ بان هنالك تذبذب واضح فيما يخص الإيرادات غير النفطية للمدة (2004-2009) إذ بلغت في عام (2004) (355536) مليون دينار وبنسبة مساهمة ضئيلة من الإيرادات العامة بلغت (1.08%) نتيجة لعدم الاستقرار الامني وتوقف اغلب مؤسسات الدولة عن العمل الذي نتج عنه انخفاض تحصيل الضرائب، بينما في عام (2009) هنالك ارتفاع واضح بلغ (3490294) مليون دينار وبمعدل نمو سنوي هو الأكبر خلال مدة البحث إذ بلغ (211.5%) ونسبة الإيرادات غير النفطية الى الإيرادات الحكومية بلغت (6.32%) وذلك بسبب إخضاع الرواتب والأجور التي يتقاضاها العاملون في القطاع العام للضرائب، أما المدة (2010-2015) فقد شهدت تذبذباً أيضاً ما بين الارتفاع والانخفاض إذ انخفضت عام (2010) لتسجل (2,701,447) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بواقع (22.6%)، وبلغت نسبة الإيرادات غير النفطية الى الإيرادات العامة (3.89%)، ثم استمر الارتفاع الى ان بلغ في عام (2015) (15,157,631) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي بلغ (82.3%) وبنسبة مساهمة من اجمالي الإيرادات الحكومية بلغت (22.8%)، وفي عام (2016) شهدت الإيرادات غير النفطية انخفاضاً لتبلغ (10142207) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي سالب بلغ (33.1%) ونسبة مساهمتها الى الإيرادات العامة بلغت (18.64) وهذا نتيجة لتداعيات الأزمة المالية التي مر بها الاقتصاد العراقي والتي بدأت من عام (2014) والدخول في حرب مع التنظيمات الارهابية مما سبب ركود اقتصادي. واستمر تذبذب الإيرادات غير النفطية لتبلغ في عام (2020) (8751175) مليون دينار مسجلة تغير سنوي بلغ (4.8%) ونسبة مساهمة الى الإيرادات العامة (13.85%) صبري، سعود غالي، وسعيد، شرفان جمال حمه، 2019، 6، ثم ارتفعت في عام (2021) لتبلغ (13811166) مليون دينار وبمعدل تغير سنوي (57.8%) ونسبة مساهمة الى الإيرادات العامة بلغت (12.6%) نتيجة انحسار جائحة كورونا. مما سبق نلاحظ انخفاض نسب مساهمة الإيرادات غير النفطية الى اجمالي حجم الإيرادات العامة، وهذا يفسر لنا اعتماد الاقتصاد العراقي بنسبة كبيرة على الإيرادات النفطية كمورد اساسي للدخل وهذا ما يؤكد ريعية الاقتصاد العراقي.

## التنوع الاقتصادي في العراق وأثره على تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة 2004-2023

جدول رقم ( 4 ) : الإيرادات العامة في العراق للمدة ( 2004 – 2023 ) مليون دينار

السنة	الإيرادات العامة		الإيرادات النفطية		الإيرادات غير النفطية		النسبة الى الإيرادات العامة (8)	التغير السنتوي % (7)	القيمة (6)	النسبة الى الإيراد الاجمالي (5)	التغير السنتوي % (4)	القيمة (3)	التغير السنتوي % (2)	القيمة (1)
	القيمة	التغير	القيمة	التغير	القيمة	التغير								
2004	32982739	----	32627203	----	355536	98.9	----	1.08						
2005	40502890	22.8	39480069	21.0	1022821	97.5	187.7	2.53						
2006	49055545	21.1	46908043	18.8	2147502	95.6	110	4.38						
2007	54599451	11.3	53162592	13.3	1436859	97.4	-33.1	2.63						
2008	80252182	47	79131752	48.8	1120430	98.6	-22	1.40						
2009	55209353	-32.2	51719059	34.6	3490294	93.7	211.5	6.32						
2010	69521117	25.9	66819670	29.2	2701447	96.1	-22.6	3.89						
2011	99998776	43.8	98090214	46.8	1908562	98.1	-29.4	1.91						
2012	119466403	19.5	116597076	18.9	2869327	97.6	50.3	2.40						
2013	113767395	-4.8	110677542	-5.1	3089853	97.3	7.7	2.72						
2014	105386623	-7.4	97072410	12.3	8314213	92.1	169.1	7.89						
2015	66470252	-36.9	51312621	47.1	15157631	77.2	82.3	22.8						
2016	54409270	-18.1	44267063	13.7	10142207	81.4	-33.1	18.64						
2017	77335955	42.1	65071929	47	12264026	84.1	20.9	15.86						
2018	106659834	37.8	95619820	46.9	10950014	89.7	-10.7	10.27						
2019	107566995	0.9	99216318	3.8	8350677	92.2	-23.7	7.76						
2020	63199689	-41.2	54448514	45.1	8751175	86.2	4.8	13.85						
2021	109081464	72.5	95270298	74.9	13811166	87.4	57.8	12.6						
2022	161697400	48.2	153623300	61.3	8047100	95.1	-41.7	4.9						
2023	135681300	16.1	124623300	18.8	11058000	91.9	37.4	8.1						
المتوسط						92.4		7.6						

المصدر: - وزارة المالية، دائرة الموازنة العامة، سنوات مختلفة.

البنك المركزي العراقي / مديرية الاحصاء والابحاث، سنوات مختلفة.

( من اعداد الباحث 2, 4, 5, 7, 8 - الصود )

### المحور الثالث: قياس وتحليل أثر التنوع الاقتصادي في الإيرادات غير النفطية في العراق للمدة (2004-2023).

اولاً - توصيف النموذج القياسي: ويقصد بتوصيف النموذج تحديد الشكل الرياضي للنموذج القياسي الذي يتضمن مجموعة من المعادلات تحوي كل منها متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة، ولغرض تقدير العلاقات المدروسة بين المتغيرات فقد جرى وصف النموذج قياسياً وفقاً للاتي:

1- المتغيرات المستقلة: وتعتبر هذه المتغيرات عن التنوع الاقتصادي في العراق للمدة (2004-2023) وهي كالاتي:

أ- مجموع الناتج السلي عدا النفط ; Non –Oil commodity output ; ورمزه في المستخدم في البرنامج القياسي هو (NOCO).

ب- الصادرات غير النفطية ; Non –Oil exports : ورمزه في المستخدم في البرنامج القياسي هو (NOE).  
ت- الانفاق الحكومي العام ; General Government spending : ورمزه في المستخدم في البرنامج القياسي هو (GGS).

2- المتغير التابع: ويعبر هذا المتغير عن الإيرادات غير النفطية ; Non –Oil Revenues في العراق للمدة (2004-2023), ورمزها المستخدم في البرنامج القياسي هو (NOR).  
ويمكن توضيح أثر تلك المتغيرات المستقلة في المتغير التابع حسب الصيغة الآتية:  
$$NOR = F (NOCO, NOE, GGS)$$

**ثانياً: نتائج التقدير القياسي وفق نموذج ARDL للمتغيرات المستقلة GGS, NOE, NOCO والمتغير التابع NOR:**

تم اختيار الباحثان لأنموذج (ARDL), لأنه أنموذج جيد في اختبار التكامل وكثير استخدامه بمعظم الدراسات في الفترة الأخيرة, ويمكن تطبيقه سواءً كانت السلاسل الزمنية ساكنة عند مستوياتها (0 ~ 1) أم متكاملة من الدرجة الأولى (1 ~ 2) أم مزيجاً من الاثنين معاً وبشرط أن لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية (2 ~ 1). فضلاً عن ان هذا الأنموذج لا يتطلب سلاسل زمنية طويلة جداً إذ يعمل مع السلاسل التي تبلغ عدد مشاهداتها من 30 فأكثر, وبما أن بيانات البحث ذات حجم عينة صغير اذ تبلغ (20 مشاهدة), لذلك قام الباحثان بزيادتها واسطة البرنامج القياسي (Eviwes-13) إلى بيانات ربع سنوية ليصبح عددها (80 مشاهدة) لكي نحصل على سكون للسلاسل الزمنية ورتبة تكامل تسمح لنا بتطبيق أنموذج (ARDL) وكذلك لكي نتجنب المشاكل القياسية واهمها الارتباط الذاتي ونحصل على نتائج جيدة في الجوانب الإحصائية والقياسية بحيث توصلنا إلى تحديد التكامل المشترك (العلاقة التوازنية طويلة الأجل). وعلى ذلك الأساس بعد تقدير متغيرات البحث باستخدام البرنامج القياسي (Eviwes-13) حصلنا على نتائج موضحة في الجدول رقم (5):

جدول [5] نتائج الجانب القياسي وفق نموذج [ARDL] للمتغيرات المستقلة [GGS, NOE, NOCO] والمتغير التابع [NOR]

الجزء (أ) التقدير الأولي وفق نموذج (ARDL) والاختبارات القياسية					الجزء (ب) نتائج تقدير اختبار الحدود ومعلمات الأجل القصير وتصحيح الخطأ والأجل الطويل																																																																																																		
Dependent Variable: NOR Method: ARDL Date: 03/14/25 Time: 15:31 Sample: 2005Q1 2023Q4 Included observations: 76 Dependent lags: 4 (Automatic) Automatic-lag linear regressors (4 max. lags): NOCO NOE GGS Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2) Model selection method: Akaike info criterion (AIC) Number of models evaluated: 500 Selected model: ARDL(1,4,4,0)					<b>اختبار الحدود (Bounds Test)</b> Null Hypothesis: No levels relationship Number of cointegrating variables: 3 Trend type: Rest. constant (Case 2) Sample size: 76																																																																																																		
<table border="1"> <thead> <tr> <th>Variable</th> <th>Coefficient</th> <th>Std. Error</th> <th>t-Statistic</th> <th>Prob.*</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>NOR(-1)</td><td>0.628193</td><td>0.054647</td><td>11.49548</td><td>0.0000</td></tr> <tr><td>NOCO</td><td>-0.044901</td><td>0.037278</td><td>-1.204472</td><td>0.2329</td></tr> <tr><td>NOCO(-1)</td><td>0.060434</td><td>0.048276</td><td>1.251851</td><td>0.2153</td></tr> <tr><td>NOCO(-2)</td><td>-5.77E-17</td><td>0.047989</td><td>-1.20E-15</td><td>1.0000</td></tr> <tr><td>NOCO(-3)</td><td>-5.70E-16</td><td>0.047989</td><td>-1.19E-14</td><td>1.0000</td></tr> <tr><td>NOCO(-4)</td><td>0.166888</td><td>0.040881</td><td>4.082293</td><td>0.0001</td></tr> <tr><td>NOE</td><td>-0.054180</td><td>0.133881</td><td>-0.404690</td><td>0.6871</td></tr> <tr><td>NOE(-1)</td><td>-0.014158</td><td>0.134924</td><td>-0.104931</td><td>0.9168</td></tr> <tr><td>NOE(-2)</td><td>-2.97E-15</td><td>0.134919</td><td>-2.20E-14</td><td>1.0000</td></tr> <tr><td>NOE(-3)</td><td>1.18E-15</td><td>0.134919</td><td>8.71E-15</td><td>1.0000</td></tr> <tr><td>NOE(-4)</td><td>0.796661</td><td>0.307721</td><td>2.588908</td><td>0.0119</td></tr> <tr><td>GGS</td><td>-0.047991</td><td>0.011080</td><td>-4.331480</td><td>0.0001</td></tr> <tr><td>C</td><td>1249240.</td><td>481745.9</td><td>2.593150</td><td>0.0118</td></tr> </tbody> </table>					Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*	NOR(-1)	0.628193	0.054647	11.49548	0.0000	NOCO	-0.044901	0.037278	-1.204472	0.2329	NOCO(-1)	0.060434	0.048276	1.251851	0.2153	NOCO(-2)	-5.77E-17	0.047989	-1.20E-15	1.0000	NOCO(-3)	-5.70E-16	0.047989	-1.19E-14	1.0000	NOCO(-4)	0.166888	0.040881	4.082293	0.0001	NOE	-0.054180	0.133881	-0.404690	0.6871	NOE(-1)	-0.014158	0.134924	-0.104931	0.9168	NOE(-2)	-2.97E-15	0.134919	-2.20E-14	1.0000	NOE(-3)	1.18E-15	0.134919	8.71E-15	1.0000	NOE(-4)	0.796661	0.307721	2.588908	0.0119	GGS	-0.047991	0.011080	-4.331480	0.0001	C	1249240.	481745.9	2.593150	0.0118	<table border="1"> <thead> <tr> <th>Test Statistic</th> <th>Value</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>F-statistic</td> <td>11.232826</td> </tr> </tbody> </table>					Test Statistic	Value	F-statistic	11.232826																				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*																																																																																																			
NOR(-1)	0.628193	0.054647	11.49548	0.0000																																																																																																			
NOCO	-0.044901	0.037278	-1.204472	0.2329																																																																																																			
NOCO(-1)	0.060434	0.048276	1.251851	0.2153																																																																																																			
NOCO(-2)	-5.77E-17	0.047989	-1.20E-15	1.0000																																																																																																			
NOCO(-3)	-5.70E-16	0.047989	-1.19E-14	1.0000																																																																																																			
NOCO(-4)	0.166888	0.040881	4.082293	0.0001																																																																																																			
NOE	-0.054180	0.133881	-0.404690	0.6871																																																																																																			
NOE(-1)	-0.014158	0.134924	-0.104931	0.9168																																																																																																			
NOE(-2)	-2.97E-15	0.134919	-2.20E-14	1.0000																																																																																																			
NOE(-3)	1.18E-15	0.134919	8.71E-15	1.0000																																																																																																			
NOE(-4)	0.796661	0.307721	2.588908	0.0119																																																																																																			
GGS	-0.047991	0.011080	-4.331480	0.0001																																																																																																			
C	1249240.	481745.9	2.593150	0.0118																																																																																																			
Test Statistic	Value																																																																																																						
F-statistic	11.232826																																																																																																						
<table border="1"> <thead> <tr> <th></th> <th>10%</th> <th>5%</th> <th>1%</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>Sample Size</td> <td>I(0)</td> <td>I(1)</td> <td>I(0)</td> <td>I(1)</td> <td>I(0)</td> <td>I(1)</td> </tr> <tr> <td>75</td> <td>2.482</td> <td>3.334</td> <td>2.946</td> <td>3.862</td> <td>4.048</td> <td>5.092</td> </tr> <tr> <td>80</td> <td>2.474</td> <td>3.312</td> <td>2.920</td> <td>3.838</td> <td>3.908</td> <td>5.044</td> </tr> <tr> <td>Asymptotic</td> <td>2.370</td> <td>3.200</td> <td>2.790</td> <td>3.670</td> <td>3.650</td> <td>4.660</td> </tr> </tbody> </table>						10%	5%	1%	Sample Size	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	75	2.482	3.334	2.946	3.862	4.048	5.092	80	2.474	3.312	2.920	3.838	3.908	5.044	Asymptotic	2.370	3.200	2.790	3.670	3.650	4.660	* I(0) and I(1) are respectively the stationary and non-stationary bounds.																																																																		
	10%	5%	1%																																																																																																				
Sample Size	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)																																																																																																	
75	2.482	3.334	2.946	3.862	4.048	5.092																																																																																																	
80	2.474	3.312	2.920	3.838	3.908	5.044																																																																																																	
Asymptotic	2.370	3.200	2.790	3.670	3.650	4.660																																																																																																	
<table border="1"> <thead> <tr> <th></th> <th>Mean dependent var</th> <th>S.D. dependent var</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>R-squared</td> <td>0.941350</td> <td>6664911.</td> </tr> <tr> <td>Adjusted R-squared</td> <td>0.930178</td> <td>4630535.</td> </tr> <tr> <td>S.E. of regression</td> <td>1223562.</td> <td>31.02694</td> </tr> <tr> <td>Sum squared resid</td> <td>9.43E+13</td> <td>31.42562</td> </tr> <tr> <td>Log likelihood</td> <td>-1166.024</td> <td>31.18627</td> </tr> <tr> <td>F-statistic</td> <td>84.26391</td> <td>1.645955</td> </tr> <tr> <td>Prob(F-statistic)</td> <td>0.000000</td> <td></td> </tr> </tbody> </table>						Mean dependent var	S.D. dependent var	R-squared	0.941350	6664911.	Adjusted R-squared	0.930178	4630535.	S.E. of regression	1223562.	31.02694	Sum squared resid	9.43E+13	31.42562	Log likelihood	-1166.024	31.18627	F-statistic	84.26391	1.645955	Prob(F-statistic)	0.000000		<table border="1"> <thead> <tr> <th>Variable</th> <th>Coefficient</th> <th>Std. Error</th> <th>t-Statistic</th> <th>Prob.</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>NOR(-1)*</td><td>-0.371807</td><td>0.054647</td><td>-6.803801</td><td>0.0000</td></tr> <tr><td>NOCO(-1)</td><td>0.182421</td><td>0.029577</td><td>6.167617</td><td>0.0000</td></tr> <tr><td>NOE(-1)</td><td>0.728323</td><td>0.210850</td><td>3.454229</td><td>0.0010</td></tr> <tr><td>GGS**</td><td>-0.047991</td><td>0.011080</td><td>-4.331480</td><td>0.0001</td></tr> <tr><td>C</td><td>1249240.</td><td>481745.9</td><td>2.593150</td><td>0.0118</td></tr> <tr><td>D(NOCO)</td><td>-0.044901</td><td>0.037278</td><td>-1.204472</td><td>0.2329</td></tr> <tr><td>D(NOCO(-1))</td><td>-0.166888</td><td>0.040881</td><td>-4.082293</td><td>0.0001</td></tr> <tr><td>D(NOCO(-2))</td><td>-0.166888</td><td>0.040881</td><td>-4.082293</td><td>0.0001</td></tr> <tr><td>D(NOCO(-3))</td><td>-0.166888</td><td>0.040881</td><td>-4.082293</td><td>0.0001</td></tr> <tr><td>D(NOE)</td><td>-0.054180</td><td>0.133881</td><td>-0.404690</td><td>0.6871</td></tr> <tr><td>D(NOE(-1))</td><td>-0.796661</td><td>0.307721</td><td>-2.588908</td><td>0.0119</td></tr> <tr><td>D(NOE(-2))</td><td>-0.796661</td><td>0.307721</td><td>-2.588908</td><td>0.0119</td></tr> <tr><td>D(NOE(-3))</td><td>-0.796661</td><td>0.307721</td><td>-2.588908</td><td>0.0119</td></tr> </tbody> </table>					Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	NOR(-1)*	-0.371807	0.054647	-6.803801	0.0000	NOCO(-1)	0.182421	0.029577	6.167617	0.0000	NOE(-1)	0.728323	0.210850	3.454229	0.0010	GGS**	-0.047991	0.011080	-4.331480	0.0001	C	1249240.	481745.9	2.593150	0.0118	D(NOCO)	-0.044901	0.037278	-1.204472	0.2329	D(NOCO(-1))	-0.166888	0.040881	-4.082293	0.0001	D(NOCO(-2))	-0.166888	0.040881	-4.082293	0.0001	D(NOCO(-3))	-0.166888	0.040881	-4.082293	0.0001	D(NOE)	-0.054180	0.133881	-0.404690	0.6871	D(NOE(-1))	-0.796661	0.307721	-2.588908	0.0119	D(NOE(-2))	-0.796661	0.307721	-2.588908	0.0119	D(NOE(-3))	-0.796661	0.307721	-2.588908	0.0119
	Mean dependent var	S.D. dependent var																																																																																																					
R-squared	0.941350	6664911.																																																																																																					
Adjusted R-squared	0.930178	4630535.																																																																																																					
S.E. of regression	1223562.	31.02694																																																																																																					
Sum squared resid	9.43E+13	31.42562																																																																																																					
Log likelihood	-1166.024	31.18627																																																																																																					
F-statistic	84.26391	1.645955																																																																																																					
Prob(F-statistic)	0.000000																																																																																																						
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.																																																																																																			
NOR(-1)*	-0.371807	0.054647	-6.803801	0.0000																																																																																																			
NOCO(-1)	0.182421	0.029577	6.167617	0.0000																																																																																																			
NOE(-1)	0.728323	0.210850	3.454229	0.0010																																																																																																			
GGS**	-0.047991	0.011080	-4.331480	0.0001																																																																																																			
C	1249240.	481745.9	2.593150	0.0118																																																																																																			
D(NOCO)	-0.044901	0.037278	-1.204472	0.2329																																																																																																			
D(NOCO(-1))	-0.166888	0.040881	-4.082293	0.0001																																																																																																			
D(NOCO(-2))	-0.166888	0.040881	-4.082293	0.0001																																																																																																			
D(NOCO(-3))	-0.166888	0.040881	-4.082293	0.0001																																																																																																			
D(NOE)	-0.054180	0.133881	-0.404690	0.6871																																																																																																			
D(NOE(-1))	-0.796661	0.307721	-2.588908	0.0119																																																																																																			
D(NOE(-2))	-0.796661	0.307721	-2.588908	0.0119																																																																																																			
D(NOE(-3))	-0.796661	0.307721	-2.588908	0.0119																																																																																																			
*Note: p-values and any subsequent test results do not account for model selection.					<b>تقدير العلاقة قصيرة الأجل ومعلمة تصحيح الخطأ</b>																																																																																																		
<b>الاختبار القياسية - التشخيصية</b>					<table border="1"> <thead> <tr> <th>Variable</th> <th>Coefficient</th> <th>Std. Error</th> <th>t-Statistic</th> <th>Prob.</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>COINTEQ*</td><td>-0.371807</td><td>0.048108</td><td>-7.728525</td><td>0.0000</td></tr> </tbody> </table>					Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	COINTEQ*	-0.371807	0.048108	-7.728525	0.0000																																																																																				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.																																																																																																			
COINTEQ*	-0.371807	0.048108	-7.728525	0.0000																																																																																																			
<b>Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:</b> Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags					<table border="1"> <thead> <tr> <th></th> <th>Prob. F(2,61)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>F-statistic</td> <td>0.2673</td> </tr> <tr> <td>Obs*R-squared</td> <td>0.2001</td> </tr> </tbody> </table>						Prob. F(2,61)	F-statistic	0.2673	Obs*R-squared	0.2001																																																																																								
	Prob. F(2,61)																																																																																																						
F-statistic	0.2673																																																																																																						
Obs*R-squared	0.2001																																																																																																						
<b>Heteroskedasticity Test: ARCH</b>					<table border="1"> <thead> <tr> <th></th> <th>Prob. F(1,73)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>F-statistic</td> <td>0.8715</td> </tr> <tr> <td>Obs*R-squared</td> <td>0.8694</td> </tr> </tbody> </table>						Prob. F(1,73)	F-statistic	0.8715	Obs*R-squared	0.8694																																																																																								
	Prob. F(1,73)																																																																																																						
F-statistic	0.8715																																																																																																						
Obs*R-squared	0.8694																																																																																																						
<b>الجزء (ج) اختبار استقرار معاملات النموذج</b>					<b>تقدير العلاقة طويلة الأجل</b>																																																																																																		
					<table border="1"> <thead> <tr> <th>Variable *</th> <th>Coefficient</th> <th>Std. Error</th> <th>t-Statistic</th> <th>Prob.</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>NOCO(-1)</td><td>0.490635</td><td>0.056983</td><td>8.610239</td><td>0.0000</td></tr> <tr><td>NOE(-1)</td><td>1.958875</td><td>0.592788</td><td>3.304510</td><td>0.0015</td></tr> <tr><td>GGS</td><td>-0.129076</td><td>0.026925</td><td>-4.793934</td><td>0.0000</td></tr> <tr><td>C</td><td>3359915.</td><td>1214842.</td><td>2.765721</td><td>0.0072</td></tr> </tbody> </table>					Variable *	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	NOCO(-1)	0.490635	0.056983	8.610239	0.0000	NOE(-1)	1.958875	0.592788	3.304510	0.0015	GGS	-0.129076	0.026925	-4.793934	0.0000	C	3359915.	1214842.	2.765721	0.0072																																																																					
Variable *	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.																																																																																																			
NOCO(-1)	0.490635	0.056983	8.610239	0.0000																																																																																																			
NOE(-1)	1.958875	0.592788	3.304510	0.0015																																																																																																			
GGS	-0.129076	0.026925	-4.793934	0.0000																																																																																																			
C	3359915.	1214842.	2.765721	0.0072																																																																																																			
Note: * Coefficients derived from the CEC regression.					المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 13																																																																																																		

سنحلل من خلال الجدول رقم (5) خطوات تطبيق أنموذج (ARDL) و حسب الأجزاء الآتي:

**الجزء (أ) نتائج التقدير الأولي وفق أنموذج (ARDL) والاختبارات القياسية:**

1- نتائج التقدير الأولي وفق أنموذج (ARDL): إن التقدير الأولي للأنموذج في الجدول (5) استند على فترات ابطاء توزعت إلى فترة (4,4,0) حسب التسلسل للمتغيرات المستقلة (NOCO, NOE, GGS) وفترة (1) للمتغير التابع (NOR), ومن هذا التقدير سنحصل على اهم الاختبارات الإحصائية والقياسية التي توضح جودة ومعنوية الأنموذج وهي:

❖ **اختبار معامل التحديد (R2):** بلغت R2 نحو (0.94), مما يعطي قوة تفسيرية للأنموذج, وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (NOCO, NOE, GGS) تفسر (94%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (NOR) والمتبقي (6%) تدخل ضمن حد الخطأ العشوائي (المتغيرات الأخرى التي لم تدخل ضمن الأنموذج)

❖ **اختبار (F-Statistic):** بلغت قيمة (F) نحو (84.26) وبقيمة (Prob) بلغت (0.0000), وهذا يعني معنوية الأنموذج المستخدم في تقدير معلمات الأجلين القصير والطويل.

❖ **3- اختبار الارتباط الذاتي (Durbin-Watson stat):** بلغت قيمة الاختبار (1.64) مما يشير الى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي, أي قبول فرضية العدم التي تشير إلى أن البواقي ليست مرتبطة ارتباطاً ذاتياً.

2- **الاختبارات القياسية (اختبارات التشخيص):** لتعزيز جودة وصلاحيّة الأنموذج فقد ضمنا في نفس الجدول (5) الاختبارات القياسية للتأكد من خلو الأنموذج من المشاكل القياسية وكانت تلك الاختبارات كالآتي:

❖ **اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي (Breusch – Godfrey Serial Correlation LM Test):** فقد أوضحت النتائج في الجدول (5) خلو الأنموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي, كون قيمة (F) المحسوبة أكبر من مستوى معنوية (0.05), وهذا يعني قبول فرضية العدم التي تشير إلى أن البواقي ليست مرتبطة ارتباطاً ذاتياً.

❖ **اختبار ثبات تجانس التباين (Heteroskedasticity Test :ARCH):** ويجري في هذا الاختبار معرفة أن البواقي تعاني من مشكلة تجانس التباين من عدمه, ونظراً للنتائج الموضحة في الجدول (5), نجد أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من مستوى معنوية (0.05), وعليه يجري قبول فرضية العدم التي تشير إلى تجانس البواقي وعدم احتوائها على مشكلة عدم تجانس التباين.

**الجزء ب - اختيار الحدود للتكامل المشترك؛ تقدير العلاقات قصيرة الأجل وطويلة الأجل:** بعد التأكد من جودة ومعنوية الأنموذج المقدر إحصائياً وقياسياً, سنقوم بإجراء اختبار الحدود لمعرفة وجود التكامل المشترك من عدمه (وجود العلاقة التوازنية طويلة الأجل من عدمها) ففي حالة وجود التكامل فإننا نستطيع تحديد العلاقتين قصيرة وطويلة الأجل. ونستند في هذه الخطوة على نتائج الجدول (5) وحسب الآتي:

1- **اختبار الحدود للتكامل المشترك: The Bound Test Approach to Cointegration:** يتم بواسطة هذا الاختبار التحقق من وجود أو عدم وجود التكامل المشترك بين المتغيرات, أي (وجود أو عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل), وهذا بالاستناد على قيمة (F-Statistic) المحسوبة بعد مقارنتها بالحدود العليا والدنيا للقيم الحرجة, فإذا كانت (F) المحسوبة أكبر من تلك الحدود فيجري رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود التكامل المشترك (العلاقة التوازنية طويلة الأجل) بين المتغيرات وبالعكس عندما تكون (F) أقل من تلك الحدود نرفض الفرضية البديلة ونقبل فرضية العدم (عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل). ومن خلال الجدول (5) أن القيمة المحسوبة لاختبار (F) بلغت نحو (11.23) وهي أكبر من قيم الحدود العليا الجدولية (1) و(1) والحدود الدنيا الجدولية (0) و(0) على وفق حجم العينة ودرجة الحرية ومستوى المعنوية (1%, 2.5%, 5%, 10%), مما يشير إلى وجود تكامل مشترك بين المتغيرات. وهذا يعني رفض فرضية العدم و قبول فرضية البديل التي تشير إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المذكورة.

2- **تقدير العلاقات قصيرة الأجل وطويلة الأجل:** سنقوم بتحديد العلاقة قصيرة الأجل والعلاقة طويلة الأجل, وهنا يتطلب معرفة قيمة معلمة أنموذج تصحيح الخطأ (COINTEQ) التي تقيس سرعة تكيف الاختلال في الأجل القصير إلى التوازن في الأجل الطويل, فعندما تكون معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية هذا يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات, ومن خلال الجدول (5) يتضح أن قيمة معلمة تصحيح الخطأ (COINTEQ) كانت سالبة ومعنوية إذ بلغت (-0.37) عند مستوى احتمالية (0.0000), وهذا يعني أن الاختلال في الأجل القصير يحتاج إلى (37%) من الزمن لتعديله في الأجل الطويل ومن ثم الوصول إلى الوضع

التوازي وهذه النسبة تعتبر بطيئة، الأمر الذي يؤكد على وجود علاقة تكامل مشترك (علاقة توازنية طويلة الأجل) بين المتغيرات المستقلة (NOCO, NOE, GGS) والمتغير التابع (NOR). وكما يتضح من نفس الجدول وجود علاقة معنوية طردية تتجه من المتغيرات المستقلة (NOCO, NOE) إلى المتغير التابع (NOR) في الأجلين القصير والطويل، وهذا يتفق مع منطوق النظرية الاقتصادية. أما المتغير المستقل (GGS) فكانت علاقته معنوية بالمتغير التابع (NOR) لكن بشكل عكسي. ونشير في هذا الصدد حسب الجدول (5) ان زيادة الناتج السلبي عد النفط (NOCO) بمقدار وحدة واحدة أدى إلى زيادة الإيرادات غير النفطية (NOR) بمقدار (0.18) وحدة في الأجل القصير، أما في الأجل الطويل فقد كانت الزيادة في (NOR) بمقدار (0.49) وحدة. بينما زيادة الصادرات غير النفطية (NOE) بمقدار وحدة واحدة أدى إلى زيادة الإيرادات غير النفطية (NOR) بمقدار (0.72) وحدة في الأجل القصير، أما في الأجل الطويل فقد كانت الزيادة في (NOR) بمقدار (1.95) وحدة. في المقابل أظهرت هناك علاقة عكسية لآثر الانفاق الحكومي العام (GGS) في الإيرادات غير النفطية (NOR) وقد كان مقدار التغير مقارب الصفر في الأجلين القصير والطويل. ومن ذلك نستنتج أن الزيادة أو التغير الذي يحصل في المتغيرات المستقلة (الناتج السلبي عدا النفط، الصادرات غير النفطية، والانفاق الحكومي العام) حسب المعلمات في النموذج التي أغلبها أقل من الواحد الصحيح لا يقابلها تغيير أكبر في المتغير التابع (الإيرادات غير النفطية). وهذا يشير إلى ضعف التنوع الاقتصادي في العراق ولازال رهن الاعتماد على سلعة واحدة وهي النفط، وإن عوائد النفط لم تستثمر بشكل صحيح لتنوع الإنتاج المحلي وتعزيز الصادرات غير النفطية بحيث تنعكس إيجاباً على تعظيم الإيرادات غير النفطية وتغطية الطلب المحلي مما يقلل من الاستيرادات، الأثر الذي يحسن من وضع الميزان التجاري بدلاً من اعتماد سلعة واحدة ومن ثم يعزز من تنوع إيرادات الموازنة. في المقابل الانفاق الحكومي العام أغلبه موجه إلى الجانب الجاري الذي يتم تغذية معظمه عن طريق الاستيرادات والتي يتغذى عليها الصبغة الاستهلاكية والتي لا تحدث تنوع في جانب الإنتاج المحلي ومن ثم الصادرات، وحتى الشق الاستثماري من الانفاق الحكومي فمعظمه موجه إلى القطاع النفطي، وبالتالي هذا أعطى إشارة واضحة في الجانب القياسية بعكسية العلاقة والتأثير الشبه معدوم من الانفاق الحكومي في الإيرادات النفطية.

**الجزء (ج) اختبار استقرارية معاملات أنموذج (ARDL):** يتم التأكد من أن بيانات البحث لا توجد فيها تغييرات هيكلية ولاسيما معلمات العلاقة قصيرة وطويلة الأجل وقصيرة الأجل المقدره عن طريق أنموذج (ARDL)، ويجري ذلك باتباع اختبارات مناسبة مثل اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي (SUSUMSQ)، ويتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدره بصيغة تصحيح الخطأ لأنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة عندما يكون الخط البياني للاختبارين في الحدود الحرجة عند مستوى معنوية (5%) ويتغايران حول القيمة الصفرية (الصفر)، وبذلك تثبت استقرارية المعلمات طويلة وقصيرة الأجل لأنموذج (ARDL). وعن طريق الشكل البياني في الجدول (5) يتضح ان المجموع التراكمي لمربعات البواقي (SUSUMSQ) يقع ضمن حدود الثقة أو في الحدود الحرجة عند مستوى (5%)، وهذا يعني أن المقدرات ثابتة عبر الزمن ضمن تلك الحدود، وبذلك تثبت استقرارية وانسجام المعلمات طويلة وقصيرة الأجل لأنموذج (ARDL).

## الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات:

- 1- يعاني الاقتصاد العراقي من اختلالات هيكلية واضحة نتيجة الاعتماد المفرط على عائدات قطاع النفط والمواد الأولية مقارنة بالمساهمة الضئيلة للقطاعات الاقتصادية الأخرى (الصناعة، الزراعة، السياحة) المكونة للناتج المحلي الاجمالي.
- 2- هيمنة النفقات الجارية على نسبة (80.7%) من النفقات العامة مقابل نسبة (19.3%) للنفقات الاستثمارية خلال المدة (2004-2023)، وهذا مؤشر يدل على قلة الدعم الموجه للمشاريع الانتاجية المولدة للدخل.
- 3- حصلنا من الجانب القياسي على علاقة توازنية طويلة الأجل واثار من متغيرات التنوع الاقتصادي إلى الإيرادات غير النفطية في الأجلين القصير والطويل ولكن بشكل ضعيف جداً. وهذا عكس ضعف التنوع الاقتصادي في العراق وأنه لا زال رهن الاعتماد على سلعة واحدة وهي النفط، وإن عوائد النفط لم تستثمر بشكل صحيح لتنوع الإنتاج المحلي وتعزيز الصادرات غير النفطية بحيث تنعكس إيجاباً على تعظيم الإيرادات غير النفطية.

4- أن النتائج التي تم التوصل إليها تثبت فرضية البحث.

### ثانياً: التوصيات:

- 1- ضرورة تنوع الاقتصاد العراقي وعدم الاعتماد على مصدر وحيد للدخل والعمل على تطوير القطاعات الانتاجية من خلال استغلال الفائض من عائدات النفط وانشاء صندوق سيادي من اجل الاستعداد ومواكبة حقبة ما بعد النفط.
- 2- توجيه سياسة الإنفاق العام نحو المشاريع ذات الكفاءة الجيدة من خلال زيادة نسبة النفقات الاستثمارية لغرض القيام بمشاريع انتاجية تدر دخلاً يساهم في رفد الإيرادات العامة للدولة.
- 3- تنشيط القطاع السياحي من خلال تطوير البنى التحتية من فنادق ومنتشآت سياحية لما يمتلكه البلد من الآثار والسياحة الدينية التي تشجع على تنشيط قطاع السياحة.

### المصادر : Reference :

- 1- البنك الدولي, قسم الاحصاءات والبيانات على الموقع: WWW.Worldbankmorg-Statisticaldata.
- 2- البنك الدولي/<https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators/>
- 3 - صندوق النقد العربي, نشرة الاحصاءات الاقتصادية للدول العربية, اعداد مختلفة لسنوات مختلفة.
- 4- وزارة المالية العراقية / دائرة الموازنة ( 2004-2021 ). البنك المركزي العراقي / مديرية الاحصاء والابحاث(2004-2021).
- 5 - وزارة المالية, دائرة الموازنة العامة, سنوات مختلفة.
- 6- علي, ازهار حسن, تحليل العلاقة السببية بين الصادرات النفطية والنمو الاقتصادي في العراق, مجلة العلوم الاقتصادية والادارية, العدد (100), المجلد(23), 2017.
- 7- Eviwes 13.
- 8- البنك المركزي العراقي, مديرية الابحاث والاحصاء, التقرير الاقتصادي السنوي لعام 2014.
- 9- جبيل, جبار عبد, " التحليل الجغرافي للاختلالات الهيكلية في بنية التجارة الخارجية ( غير النفطية) للمدة(2005-2022) وانعكاساتها على الاقتصاد العراقي", مجلة العلوم الانسانية, جامعة بابل, المجلد (15), العدد(2), 2024.
- 10- جمهورية العراق, البنك المركزي العراقي, دائرة الاحصاء والابحاث, التقرير السنوي 2022.
- 11- حمد, محسن ابراهيم, تحليل تطور وهيكل النفقات العامة في العراق للمدة(2003-2017), المجلة العلمية لجامعة جيهان- السلمانية, المجلد(3), العدد(2), 2019.
- 12- حمزة, عباس مكي, " التنوع الاقتصادي- تجارب مختارة وامكانية الاستفادة منها في الاقتصاد العراقي", مركز العراق للدراسات, بغداد, الطبعة الاولى, 2018.
- 13- خليل, محمود حميد, و خليل, عزالدين, العلاقة بين الإيرادات النفطية والموازنة العامة الاتحادية العراقية للمدة (2004-2016), جامعة تكريت, كلية الادارة والاقتصاد, مجلة تكريت للعلوم الادارة والاقتصادية, ج1, مجلد4, العدد44, 2018.
- 14- الزبيدي, محمد ناجي محمد, و البياتي, هدى مهدي علي, "القطاع الزراعي وتحقيق الامن الغذائي في العراق (المقومات والتحديات), جامعة كربلاء, كلية الادارة والاقتصاد, المجلد(7), العدد(27), 2018.
- 15- سعود, عصام عبد الخضر, و البيرماني, علي مهدي عباس, " دور السياسة المالية في التنوع الاقتصادي في العراق بعد عام 2003", مجلة الادارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية, المجلد (49), العدد(45), 2024.
- 16- السلماي, ميثم عبود محمود, و فيحان, ممدوح عطا الله, قياس وتحليل اثر الإيرادات النفطية في تنوع القطاعات السلعية في العراق للمدة ( 2004-2020), مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية, المجلد 14, العدد4, 2022.
- 17- الشمري, مايح شبيب وآخرون, " الدولة الريعية وسياسات تنوع الاقتصاد ( تجربة دولية )", دار صفاء للنشر- والتوزيع - عمان, الطبعة الاولى, 2018.
- 18- صالح, حميد علي, و نايف, عبدالقادر, تحليل تأثير الإيرادات النفطية والضريبية على الإيرادات العامة في العراق للمدة 2003-2018, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, العدد 66, 2021.
- 19- صالح, مظهر محمد, أوراق في السياسة المالية, الاستدامة المالية العراقية ومصفوفة القيود الضريبية, بحث منشور على شبكة الاقتصاديين العراقيين, 2021.
- 20- صبري, سعود غالي, وسعيد, شفان جمال حمه, قياس وتحليل مساهمة الإيرادات النفطية وغير النفطية في نمو الاقتصاد العراقي للمدة(2003-2017), مجلة الكوت, المجلد 11 و العدد 34, 2019.
- 21- عباس, سامي حميد وآخرون, التنوع الاقتصادي وأثره في الحد من ظاهرة البطالة في العراق للمدة(2004-2020), مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية, المجلد(49), العدد (145), 2024.
- 22- عبيس, رائد خضير وآخرون, " معوقات البحث والتطوير في الاقتصاد العراقي", مجلة كربلاء الدولية للإدارة والاقتصاد, المجلد(7), العدد(25), 2018.
- 23- علي عبدالفتاح ابو شرار. "الاقتصاد الدولي- نظريات وسياسات", عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, الطبعة الاولى, 2007.
- 24- فالح, غلاب وآخرون, " السياسات والتجارب الدولية الرائدة في مجال التنوع الاقتصادي حالة ( ماليزيا واندونيسيا والمكسيك )", مجلة اقتصاديات الاعمال JFBE, 2017.

## التنوع الاقتصادي في العراق وأثره على تعظيم الإيرادات غير النفطية للمدة 2004-2023

- 25- معله, حالوب كاظم , و احمد, علي مجد , " الاقتصاد العراقي بين الهيمنة الريعية وامكانية التنوع الاقتصادي المستقبلية", مجلة المنصور, العدد (24) , 2015.
- 26- موسى , حيدر طالب, "التنوع الاقتصادي في العراق بين تحديات الحاضر وامكانات المستقبل", مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية, المجلد(10), العدد(1), 2020.
- 27- المولى, عبدالستار رائف حسن, الإيرادات العامة واجمالي تكوين رأس المال الثابت على الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (1990-2020), مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية , المجلد 4, العدد 4, 2023.
- 28- نعمة, مناف مرزة, وعيال, علياء كاظم, "تحليل اسس العلاقة بين صادرات النفط الخام وبعض مؤشرات التنوع الاقتصادي العراقي دراسة قياسية للمدة(2004-2020), مجلة وارث العلمية, المجلد(5), 2023.
- 29- وزارة التخطيط, دائرة السياسات الاقتصادية والمالية, قسم السياسات الكلية وبناء النماذج الاقتصادية, تقرير الاقتصاد العراقي, 2022.
- 30- Majed , -Sobhi, Maher & Rokan, Awad , Khalid, (2022), The impact of exchange rate fluctuations on exports in Iraq for the period (2004-2020), Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences , Vol. 18, No. 60, Part (3),
- 31-- Rokan, Awad, Khalid Et al., (2019) Imported Inflation and its Impact on the general budget in iraq (2004-2018) using the var model, palarch journal of archaeology of Egypt.
- <sup>32</sup>- Samundengu ,Florence M., An Investigation Of The Relationship Between Trade Openness And Economic Growth In Namibia A Thesis Submitted Of The University Of Namibia, The Requirements For The Degree Of Master Of Science In Economics ,2016.
- 33- Mabrouki Bakari, Sayef, , Mohamed, Impact Of Exports And Imports On Economic Growth: New Evidence From Panama Journal Of Smart Economic Growth, 2017.
- 34- Martin, Hvidt,. "Economic diversification in GCC countries: Past record and future trends." (2013).